شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

شرح رياض الصالحين □24 □ باب □الاقتصاد في الطاعة□ ح151 إلى 251 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام
النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين تحت باب الاقتصاد في الطاعة قال وعن ابي ربع حنظلة بن الربيع الاسيدي الكاتب احد كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيني ابو بكر رضي الله عنه فقال كيف انت يا
احسن من ازيك يا حنظلة كيف انت يا حنظلة؟ قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالجنة والنار كأن رأي عين اي كأنا نراها امامنا
فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عافسنا الازواج والاولاد والضيعات كثيرا اي نسينا الموعظة قال ابو بكر فوالله انا لنلقى مثل هذا ان يحدس لنا مسل الزي يحدس لك. فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت نافق حنظلة يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك؟ قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة كان رأي عين ورأي العين. فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج
الاولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة
ثلاث مرات ساعة وساعة. اي ساعة القلب يقبل فيها ويدبر والاجتهاد يكون زهيدا وساعة الشخص عن ذلك افاد الحديس ان الملائكة تقترب من الذاكرين وتقترب من الخاشعين والخائفين من الله
نملة وداوموا على ما يكونون عند رسول الله عليه لصافحتهم الملائكة على فروشهم وفي طرقهم اذا الملائكة قد تصافح بعض بني ادم وقد كان كانت الملائكة تصافح عمران بن حصين او تسلم عليه
قال عمران لبعض التابعين اني محدثك حديثا فان احياني الله فلا تحدث بها واذا توفاني الله فان شئت ان تحدث به حدث بهم قال وما هو يا ابا نجيد؟ قال انه يسلم علي
تعني الملائكة تسلم علي في بعض الروايات انه كان اكتوى فتركت الملائكة السلام عليه لما اكتوى فلما تركت ترك الكية عادت الملائكة للسلام عليهم اذا الملائكة يمكن ان تسلم على الصالحين
قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم فسأل عنه فقالوا ابو اسرائيل نزر ان يقوم في الشمس ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه
فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه وليتم صومه ففي هذا حث على الاقتصاد في العبادة. والوسطية فيها والحمد لله امة محمد امة وسط في كل شيء ليس في الطاعات فقط والاعمال فقط بل في المعتقدات
فاليهود طعنوا في مريم وقالوا عنها انها ارتكبت الفاحشة وان عيسى عليه السلام ليس من نكاح اه عفوا ابنوا عندهم كلام لا استطيع ان اقوله والنصارى غالوا في عيسى شد المغلاة قالوا انه اله
وجاءت امة محمد وسط بين اليهود الطاعنين والنصارى الغلاة وكذلك اهل السنة وسط بين المرجئة الذين يقولون لا يضر مع مع قول لا اله الا الله عمل وبين الخوارج الذين يكفرون بالكبيرة
وبين القدرية ايضا والجبرية وبين الشيعة والنواصب. الشيعة يلعنون يلعنون معاوية والنواصب يلعنون ال بيت رسول الله فجاء للسنة وسط بين هؤلاء واولئك والحمد لله وفي كل الامور تراهم وسطا
تراهم وسطا والحمد لله بان غلاة المغالين وجفاة الجافين وطعن الطاعنين. ترى امة محمد امة وسطا وترى كذلك اهل السنة وسط بين سائر الفرق والجماعات. والله اعلم طيب احد له سؤال
تفضل نزر المعصية هل الجمهور على انه ليس آآ عليه كفارة يعني شخص نزر لله ان يقطع الرحم هل يكفر ويصل المسألة خلافية بين العلماء في نذر المعصية فقالوا ابو اسرائيل
نظر ان يقوم ولا يستظل فامره النبي ان يقعد وان يستظل ولم يأمره بالكفارة اذا كان النذر مصاحب باليمين فاليمين عليها كفارة